

## تفسير البحر المحيط

@ 329 @ .

وأما على ما ينطلق شرعاً فسيأتى بيانه إن شاء الله . .  
نعم : أصلها نعم ، وهي مقابلة بنس ، وأحكامها مذكورة في النحو ، وتقدم القول في :  
بنس ، في قوله : { بِنَسْمَا اشْتَرَوْا بِهٖ أَنْفُسَهُمْ } . . .  
التعفف : تفعل من العفة ، عف عن الشيء أمسك عنه ، وتنزه عن طلبه ، من عشق فعف فمات  
مات شهيداً . أي : كف عن محارم الله تعالى ، وقال رؤية بن العجاج : % ( فعف عن أسرارها  
بعد الغسق % .

ولم يدعها بعد فرك وعشق .  
% ) .

السيما : العلامة ، ويمد ويقال : بالسيميا ، كالكيمياء . قال الشاعر : % ( غلام رماه  
الله بالحسن يافعا % .  
له سيميا لا تشق على البصر .  
% ) .

وهو من الوسم ، والسمة العلامة ، جعلت فأؤه مكان عينه ، وعينه مكان فائه ، وإذا مدّ :  
سيميا ، فالهمزة فيه للإلحاق لا للتأنيث . .  
الإلحاق : الإلحاق واللجاج في السؤال ، ويقال : ألحف وأحفى ، واشتقاق : الإلحاق ، من  
اللفاف ، لأنه يشتمل على وجوه الطلب في كل حال ، وقيل : من : ألحف الشيء إذا اغطاه  
وعمه بالتغطية ، ومنه اللفاف . ومنه قول ابن أحرر : % ( يظل يحفن بقفقيه % .  
ويلحفن ههفاً ثخيماً .  
% ) .

يصف ذكر النعام يحضن بيضاً بجناحيه ، ويجعل جناحه كاللحاف . وقال الشاعر : % ( ثم  
راحوا عقب المسك بهم % .  
يلحفون الأرض هداب الأزر .  
% ) .

أي : يجعلونها كاللحاف للأرض ، أي يلبسونها إياها . وقيل : اشتقاقه من لحف الجبل لما  
فيه من الخشونة ، وقيل : من قولهم : لحفني من فضل لحافه ، أي : أعطاني من فضل ما عنده  
. . .

{ تَتَذَكَّرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ° أَنْفِقُوا ° مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ° }  
تطافت النصوص في الحديث على أن سبب نزول هذه الآية هو أنهم لما أمروا بالصدقة كانوا يأتون بالأقناء من التمر فيعلقونها في المسجد ليأكل منها المحاويج ، فجاء بعض الصحابة بحشف ، وفي بعض الطرق : بشيص ، وفي بعضها : برديء ، وهو يرى أن ذلك جائز ، فنزلت . وهذا الخطاب بالأمر بالإنفاق عامٌ لجميع هذه الأمة . قال علي ، وعبيدة السلماني ، وابن سيرين : هي في الزكاة المفروضة ، وأنه كما يجوز التطوع بالقليل فله أن يتطوع بنازل في القدر ، ودرهم زائف خير من تمرة ، فالأمر